

السيرة النبوية | 84. أزمات ومشكلات الأيام الأولى للدولة الإسلامية في المدينة | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم. ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب. طبتم وطاب ممشاكم وتبواتم من الجنة منزلا ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته وهذا هو المجلس الثامن والاربعون من مجالس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:28

وكنا قبل ان ابدأ اريد ان اذكر اخوانا اذكر نفسي واذكر اخواننا آ لا تسرقهم او لا تسرقهم الفرحة بما حصل في الشام عن اخوانهم في غزة ولا عن اخوانهم في السودان - 00:00:51

ولا عن اخوانهم في الهند كشمير ولا عن اخوانهم في بورما الروهينجا اراكان فكل هذه آ جراح للمسلمين والمسلمون تتكافى دماؤهم فذلك يعني من فطر في الدعاء من فطر في التبرع من فطر في المقاطعة - 00:01:08

يعني اسأل الله تبارك وتعالى ان يعصمنا واياكم من ان نخذل اخواننا في الوطن الذي يحتاجون فيه الى كل سهم وكل قرش وكل نصرة فهذا تذكير لابد منه في بداية هذا المجلس - 00:01:29

ونستكمل ما كنا توقفنا عنده ذكرنا يا جماعة الخير انه الاجراءات الاربعة الاولى التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم في اول هجرته الى المدينة وفي اول تأسيسه الدولة الاسلامية هي اربعة اجراءات هي - 00:01:45

بناء المسجد المؤاخاة بين المهاجرين والانصار وكتابة وثيقة المدينة انشاء السوق ببارك الله فيكم. وذكرنا ان هناك ايضا بعض الاجراءات الاخرى ذكرت منها في المرة الماضية مسألة احصاء المسلمين وان النبي صلى الله عليه وسلم قال احصوا لي من يلفظ الاسلام لكي آ نتكلم في آ عدد المقاتلين - 00:02:02

فكان المسلمون من اهل المدينة المهاجرين والانصار حوالي الف وخمسمائة من المسلمين تمام من الاجراءات الاخرى التي اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم ايضا. انا الان يعني خلصنا الاجراءات الكبرى والان نتكلم عن اجراءات اخرى اصغر - 00:02:27

هي تقسيمه الارض التي نزل له عنها الانصار بين المهاجرين احنا ذكرنا ان الانصار وهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم الارض التي لا صاحب لها. او الارض التي زادت عن حاجتهم - 00:02:46

والنبي صلى الله عليه وسلم قسم هذه الارض بين المهاجرين وفي تقسيم النبي الارض بين المهاجرين انه اعطى كل قطعة من الارض لعائلة او قبيلة او عشيرة تمام ذكرنا قبل ذلك نؤكد عليه ونكرره - 00:03:02

بان طبيعة المدن الاسلامية يعني المدن الاسلامية التي انشأها المسلمون حتى فيما بعد يعني حتى البصرة وحتى الكوفة وحتى المنصورة المدن الاسلامية طبيعتها انه تقسيم تقسيم الخطط فيها تقسيم المناطق فيها يكون قبلها - 00:03:23

لان الاسلام حفي بالتكافل والتكافل والتكتل والتماسك الاجتماعي تمام فلذلك غالبا ما يكون الناس من العائلة الواحدة من العاشرة الواحدة في مكان واحد حتى الجيوش الاسلامية كانت تقاتل على هيئة الكتائب - 00:03:41

كتائبها قبائلها تمام ولذلك حتى انتم تعرفون حديث في فتح مكة اين كان ابو سفيان يرى الكتائب من هؤلاء بنو فلان؟ من هؤلاء بنو فلان؟ من هؤلاء بنو فلان وكذلك حين ننظر في الفتوحات الاسلامية بعد ذلك. فجيوش المسلمين كتائبها قبائلها - [00:04:02](#)

تمام لان الاسلام حفي بكل تكتل وبكل تماسك اجتماعي. لانه هذا التماسك هو ضمانه للمجتمع يعني الناس يسرعون في حل مشاكلهم وتتآلف بينهم. انت عارف لما يبقى في اقرباء بتبقى حل المشاكل بينهم افضل - [00:04:21](#)

يتكافلون على ما يقع بينهم من مشاكل او على ما من يخرج يعني من آآ يعني يرتكب جريمة مسلا فيتعاقلون آآ معاقلهم ويفدون هنا عانيهم التماسك الاجتماعي سريع في حل المشاكل الداخلية. وايضا ضمانه للمجتمع الا يستبد به الطاغية - [00:04:42](#)

تمام كلما كان المجتمع متكامل كلما قل استبداد السلطة استبداد الحكم تمام ومشهور في هذا كلمة معاوية رضي الله عنه لما كلمه الاحنف ابن قيس التميمي يعني اغلظ عليه اغلظ له القول - [00:05:06](#)

فلما قال قيل له يا امير المؤمنين كيف يكلمك هذا؟ قال انه الاحنف بن قيس اذا غضب غضب له مائة الف سيف من تميم لا يسألون فيما طبعا سيدنا معاوية كان مشهور بالحلم لكن هذه هي ايه - [00:05:27](#)

هي القوة والتماسك الاجتماعي الذي يكبح جماح طيب كذلك من الامور التي وقعت للمسلمين في بداية آآ مقدمهم المدينة ولادة سيدنا عبدالله بن الزبير طبعا سيدنا عبدالله بن الزبير والده من - [00:05:42](#)

الزبير بن من طيب امه من والد اقصد والد عبدالله ابن الزبير والدته من اسماء بنت ابي بكر رضي الله عن الجميع طيب فرح المسلمون بمولد عبدالله بن الزبير فرحا شديدا - [00:06:05](#)

وذلك انه قد اشاعت اليهود انهم قد سحرروا المسلمين فلا يولد لهم ولد فكان السيدة اسماء تروي تقول يعني انها حملت بعبدالله بن الزبير في مكة وانها لما قدمت المدينة مهاجرة - [00:06:27](#)

كانت قد اتمت فولدت بقاء وقالت من فجئنا به للنبي صلى الله عليه وسلم وجئنا به للنبي صلى الله عليه وسلم التمسنا ثمرة فمضغ النبي صلى الله عليه وسلم التمرة ثم حنكه بها - [00:06:46](#)

فكان اول ما وصل الى جوف عبدالله ابن الزبير ريق النبي صلى الله عليه وسلم فرح المسلمون به فرحا شديدا وطبعا انت تجد هنا فرح المسلمين كيف نفسر فرح المسلمين يا جماعة؟ صلوا على النبي. احنا الان مجتمع من اللاجئين والمهاجرين - [00:07:06](#)

المجتمعات المجتمعات الطبيعية المستقرة تفعل فيها الشائعات فعلا شديدا وشنيعا اشد المجتمعات تأثرا بالشائعات هي المجتمعات الهشة هي مجتمعات المهاجرين واللاجئين لانه اللاجئ والمهاجر هذا الذي هو في غير ارضه - [00:07:28](#)

الذي لم تستقر اموره ماذا يكون اضعف شيء لذك اي خبر اي شائعة تؤثر فيه تأثيرا شديدا يعني الاسلام حارب الشائعات في المجتمع المستقر طبعا النهي الشديد عن الكذب وسائر ما تعرفونه من الايات والاحاديث في الكذب - [00:07:52](#)

الامر بالتبين والتثبت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا واذا آآ جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به هذا ينكر الله تبارك وتعالى على انه فيه واحد - [00:08:16](#)

كلما يأتيه خبر يروح ايه ينشره ويذيعه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع - [00:08:31](#)

لماذا؟ لانه مجتمع المجتمع يتأثر جدا بالشائعات حتى حتى مجتمع الصالحين يعني الله تبارك وتعالى امتن على عباده الصالحين بانه حبس عنهم المنافقين قال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلاكم ييغونكم الفتنة و - [00:08:46](#)

فيكم سماعون لهم فلذلك انا بقول لك اذا كان هذا في المجتمعات المستقرة كيف يكون في مجتمعات اللاجئين؟ المجتمعات الهشة الضعيفة وكلنا لا شك جربنا مثل هذا تمام فلذلك ترى فرحة المسلمين بمولد عبدالله بن الزبير كانت فرحة عظيمة - [00:09:10](#)

ولاجل هذا سنجد يعني مثلا هذه الفرحة مروية في الصحيحين من طريقين يعني السيدة اسماء روتها اللي هي ام عبدالله ابن الزبير والسيدة عائشة روتها وهي السيدة عائشة ما قرابتها لعبدالله بن الزبير - [00:09:35](#)

حالته تمام انت تجد حديث اسماء في الصحيحين وحديث عائشة في الصحيحين فتعرف انه هذا كان حدثا كبيرا فلذلك ورد بهذه

القوة هنا طبعا طبعا مسألة اليهود ومسألة السحر بشكل عام - 00:09:54

شوفوا يا جماعة الخير السحر لا نريد ان نقلل منه ولا ان ننكره ولا نريد ايضا ان نعظم منه السحر حقيقة حقيقة موجودة موجودة

وليس هناك كبير عنها يعني سحر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:15

سحرت السيدة عائشة. سحرت السيدة حفصة رضي الله عنه آآ صحابة النبي اجمعين وعن امهات المؤمنين السحر هو يعني نستطيع ان نشبهه بالمرض لكن بعض الناس تعظم ايضا من قصة السحر هذا لدرجة انها ايه تتصور ان السحر هذا آآ يحكم الحياة ويقلب

الموازن - 00:10:31

غير صحيح وجميعا نقرأ في كتاب الله تعالى قصة السحرة مع فرعون يعني فرعون كان رجلا حاكما على مجتمع كثير منه كثير آآ

السحرة فيه كثير حتى في بعض الروايات انه جمع لموسى عليه السلام تمانين الف ساحر - 00:10:55

ودول النخبة يعني اكيد في اكثر منهم والصحراء جاءوا لفرعون وهم يقولون ايه؟ ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين يعني ما كانوا

حكام وما كانوا طاقة عزيمة ده هم برضو ايه امام الاوازن الواقعية الموجودة في الدنيا برضه محكومين - 00:11:17

ويبدو ان الاستاذ فرعون برضو كان ايه بيقول لهم حاجة علشان مصر خاطر مصر وبتاع فهم ايه بيسبتوا ان لنا لهنأخود فلوس في

الموضوع ده ولا هتقول لنا برضو عشان مصر وبتاع - 00:11:35

فان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. قال نعم المرة دي لا هو مزنوق المرة دي فايه قال نعم وانكم اذا لمن المقربين فهم في اوج قوتهم ما

لن يكونوا يستطيعون ان يخرجوا على فرعون - 00:11:48

ثم لما امنوا وهم سحرة عذبهم فرعون وقطعهم فيعني لا ننكر السحر ولا ننفي اثره اثر السحر ثابت اعتبروا بمعادلة كيميائية زي ما اي

واحد يقدر يعمل نوع معين من السموم او نوع معين من المخدرات بمعادلات كيميائية - 00:12:04

يضر بها شخص شخصين ثلاثة من اصابه هذا السحر يعني لا ننكره لكن ايضا لا نعظم قدره. لاننا يعني اسمع احيانا بعض الناس

يتكلمون عن ايه؟ حروب تغيرت بفعل السحرة ومصائر تغيرت - 00:12:25

هذا ليس صحيحا مسألة السحر لا ننكرها ولا نعظم منها. ومسألة انه اليهود والنصارى يستخدمون السحر دي مسألة حقيقية يا جماعة

هذه مسألة حقيقية ويعرفها العاملون بهذا الباب تمام فيجب على الانسان ان يحفظ نفسه دائما بما ثبت من الاذكار والاوراد. اذكار

الصباح والمساء والرقى الشرعية - 00:12:41

لكن المهم الان انه تدرك انه مجتمع المسلمين في في هذه اللحظة كان لديه ايضا هذا التحدي تحدي الشائعات وتحدي ان اليهود قالوا

انهم سحروا المسلمين طيب جميل الامر الذي بعده - 00:13:07

مما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم ام من صحيح مما يجب قوله هنا السيدة عائشة رضي الله عنها في الرواية عند مسلم انا قلت لكم

انه حديث ولادة عبدالله ابن الزبير جاء من طريقين وكلا الطريقين متفق عليه - 00:13:28

في طريق عائشة في رواية مسلم قالت عن التمرة فطلبتنا تمره فعز علينا الطلب عايزين تمره لاجل ان يمضغها رسول الله صلى الله

عليه وسلم ويحنك بها عبدالله بن الزبير - 00:13:45

لم يجدوا تمره وفي رواية تقول فلتمسناها ساعة لا نجد تمره هذا يدل على ما كان فيه المسلمون في ذلك الوقت من من الفقر

والجوع والجهد والتعب تمام والحالة الاقتصادية التي كانت موجودة في المدينة في ذلك الوقت - 00:14:04

طيب مما وقع ايضا في مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اسلام الذين كان عندهم خبر من الكتاب من اهل الكتاب احنا ذكرنا

قبل ذلك اسلام سيدنا عبدالله بن سلام - 00:14:28

قبر اليهود الذي لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال فما ان رأيتوه حتى عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب وفي رواية انه سأله

على ثلاثة اشياء فاجابها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:47

هذا وقلنا كيف اسلم وقال ان اليهود قوم بهت وذكرنا قبل ذلك في المجالس الاولى من هذه السلسلة كيف اسلم سلمان الفارسي انه

سلمان الفارسي كان ايضا عنده خبر من اهل الكتاب - 00:14:57

وذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو امن بي عشرة من اليهود لامنت بيهود وفي رواية مسلم رواية في الصحيحين وفي

رواية مسلم لم يبقى على ظهرها يهودي الا امن - [00:15:15](#)

ففي عشرة معينين من زعماء اليهود هم الذين اصرروا على عدم الايمان وبهم بقي اليهود حتى هذه اللحظة. فعليهم على هؤلاء العشرة

وزر سائر ما ارتكبه اليهود من الشرور الى قيام الساعة - [00:15:28](#)

طيب ومن ذلك ومن ذلك. اذا اسلم الذين كان عندهم خبر من اهل الكتاب وتجردوا لله. فيجب ايضا ان نتابع ان الذين حين لم يسلموا

بدأوا ايضا مهمة الايه؟ التضييق والتكدير على المسلمين - [00:15:46](#)

من اشهر ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يعني قام يزور سعد بن عباد. سيدنا سعد بن عباد من زعماء الخزرج فمر

على مجلس فيه المسلمون والمشركون عباد الوثن واليهود - [00:16:04](#)

يقول تقول الرواية فلما اصاب المجلس عجاجة عجاجة الدابة يعني المجلس سار عليه الغبار التي الذي يخرج من حافر الدابة خمر

عبدالله بن ابي بن سلول انفه يعني غطى انفه وقال لا تغبروا علينا - [00:16:23](#)

فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل فدعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال عبدالله بن ابي بن سلول يا ايها الفتى طبعاً

النبي دلوقتي في سنه كم سنة - [00:16:46](#)

ثلاثة وخمسين اربعة وخمسين يا ايها الفتى ما احسن هذا القول لو كان حقاً فلا تغشنا به في مجالسنا ولكن من جاءك في رحالك

فاقصص عليه حتى كلمة فاقصص عليه دي - [00:17:01](#)

يشعرك بانه ايه؟ يعني ابقى احكي له يعني الحكايات بتاعتك والروايات بتاعتك اللي هو فيها فيها نوع من الايه من الاستهزاء وانه

اساطير الاولين فقام عبدالله بن رواحة وقال بلى يا رسول الله. فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك - [00:17:18](#)

فقام القوم وتناوروا حتى كادوا ان يتواثبوا يعني يتقاتلوا فلم يزل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ومضى النبي

الى مين كان رايع لمين الاول الى سيدنا سعد ابن عباد. تمام - [00:17:42](#)

وقال له اما سمعت ما قال ابو الحباب اللي هو عبدالله بن ابي بن سلول قال كذا وكذا. قال يا رسول الله اعف عنه فوالله لقد جنته

وقد اجتمع عليه اهل هذه البحيرة - [00:18:02](#)

اهل المدينة اجتمعوا عليه حتى نظمو له الخرز يعني كانوا في مراحل تنصيبه اميراً ثم جاءها ثم جاءك الله بهذا الحق فاعطاك ومنعه

عفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

اذا ايضا هذا من هذه من الامور التي يجب ان نستوعبها. ونحن نستشعر حياة المسلمين في السنة الاولى بعد الهجرة تمام؟ ذكرنا

حرب الشائعات وذكرنا الان المضايقات التي كانت تخرج من اليهود ومن المشركين - [00:18:35](#)

الامر الذي نزل ايضا بالصحابه هو المرض الذي جاءهم بسبب ان المدينة كانت اوباً ارض الله السيدة عائشة تروي تقول كان وادي

بطحان وادي في المدينة في جنوب المدينة يجري نجلاً يعني - [00:18:56](#)

فيه الماء الاسم الماء الفاسد الماء المتعفن وكانت المدينة اوباً ارض الله المدينة ينتشر فيها المرض يعني احنا لدينا بعد كل هذه

الازمات كمان ازمة صحية الان حتى اصاب الحمى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:19](#)

تمام فالسيدة عائشة تذكر انها كانت زارت ابا بكر اباها كيف تجدك يا ابتي فكان يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من

شراك نعله يعني الانسان يستيقظ والموت ايه - [00:19:45](#)

اقرب اليه من نعله قريب جداً منه يعني يمسه حد الماسة تمام؟ فقالت عائشة فقلت في نفسي ما يدري ابي ما يقول يعني الحمى

اذهلته عن عن نفسه ثم كان قد اصاب بها ايضا عامر بن فهيرة. عامر عامر بن فهيرة ذكرنا اسمه في الهجرة. فقلنا انه كان مولى لابي

بكر - [00:20:08](#)

فسألته تقول عائشة وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب سألته ومولى ابيها كيف تجدك فقال اني رأيت الموت قبل ذوقه اني رأيت

الموتى قبل ذوقه فهو ايضا يدلك على ايه؟ على شدة ما كانوا فيه من الازمة - [00:20:36](#)

وحديث اخر يرويه البراء بن عازب انه كان مع ابي بكر فدخل على ابنته عائشة فوجدها مضطجعة ايضا قد اصابتها الحمى تقبلها في خدها وقال يا ابنتي او يا بنية كيف تجدك؟ كيف تجدك - [00:20:58](#)

اذا والسيدة عائشة ايضا تروي عن سيدنا بلال سيدنا بلال كان اذا آآ استفاق من الحمى قال ايه الا ليت شعري هل ابنتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل اللي هي النباتات الموجودة في مكة - [00:21:17](#)

وهل اردني يوما مياه مجنة وهل يبدو لي شامة وطفيل معالم مكة جبال مكة شامة وطفيل ويقول اللهم العن عتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء - [00:21:39](#)

طيب النبي صلى يعني هذه نستطيع ان نقول ازمة صحية. يعني اذا كان هناك بعض المشكلات تم ويتم حلها تدريجيا من خلال المسجد ومن خلال المؤاخاة ومن خلال الصحيفة هذا يعني اذا تعطلت الاسباب - [00:22:03](#)

الله فوق الاسباب فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول اللهم حبب الينا المدينة بحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في مدها وفي صاعها وصححها لنا صححها يعني اجعل اجعل هواءها صحيحا - [00:22:23](#)

اجعل هواءها نقيًا وصححها لنا طبعًا حقيقة يا جماعة الخير انت حين تتأمل في هذا الوضع انا اريدك ان تتصور حال المسلمين في السنوات الاولى لاقامة الدولة الاسلامية حتى مصيبتهم في أنفسهم وفي صحتهم ايضا - [00:22:44](#)

يعني اصابوا فيها وضع وضع شديد حتى المشاعر يعني شوفوا يا جماعة الخير الانسان فطره الله تبارك وتعالى على حب بلده فطرة في النفس مهما كانت بلده هذه - [00:23:08](#)

يعني بيقول لك انت تحب امك ليس لانها اجمل النساء كل واحد فينا افضل النساء في عينه من؟ امه انها قد لا تكون اجمل النساء ولا تكون اغنى النساء ولا تكون انجح النساء ولا اذكى النساء - [00:23:27](#)

الله تبارك وتعالى ركب في الانسان حب البلد انظر هنا بلال في جوار الانصار وهو اعظم جوار وتحت رعاية النبي وهو اعظم البشر ومع ذلك كان يشترق الى بلده فحقيقة اي انسان في اي غربة - [00:23:44](#)

لن يكون مرتاحا فيها كما هو مرتاح في بلدك ولو كان استقباله يعني ما فيش حد فينا سيأتي برعاية كراية النبي ولا يأتي بجوار وجيران وضيافة كما فعل الانصار لكن - [00:24:12](#)

هنا نتذكر جميعا ان الدين فوق الوطن الدين فوق الوطن والناس عموم الناس يخرجون من ديارهم ويتركون بلادهم ويفارقون اهلهم اما خوفا من الظلم هربا من الفقر او حتى طلبا للعلم وخروجا من الجهل. يعني هذا يحدث - [00:24:30](#)

فلا يكون الدين ادنى من هذه المطالب الدنيوية لا يكون الدين ادنى من هذه المطالب الدنيوية. اذا كان الانسان يتحمل ان يتغرب من اجل المال ومن اجل العلم ومن اجل الامن - [00:24:56](#)

الدين اولى بذلك وانتم تعرفون كم قيل في هذا يعني هذا الشعور شعور الغربة يعني كم تكلم فيه حتى الشعراء تسمعون قول الشافعي عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد - [00:25:13](#)

تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد فان قيل في الاسفار ذل ومحنة وقطع الفيا في الصحراء واكتساب الشدائد الموت خير للفتى من حياته بدار هوان بين واش وحاسد تمام؟ طبعًا سيدنا الشافعي كان ايه؟ من اعظم العلماء رحلة - [00:25:37](#)

وله في هذا كلام كثير وهو الذي قال ايضا سافر تجد عوضا عما تفارقه وانصب فان لذيق العيش في النصب اني رأيت وقوف الماء يفسده ان سار طاب الماء الجاري ماء طيب. ان سار طاب. وان لم يسري لم يطب - [00:26:14](#)

والشمس لولا والاسد لولا فراق الغاب ما افترست الاسود لو كانت دائمة تحت رعاية اهلها ولم تغادر مواطنها لا تكتسب الافتراس. والاسد لولا فراق الغاب ما افترست والقوس والسهم لولا فراق القوس - [00:26:39](#)

لم يصب والشمس لو بقيت في الافق دائمة لمن لها الناس من عجم ومن عربي تمام وقال والتبر كالترب ملقى في منابته يعني ويعني لا اطيل عليكم بمثل هذا لكن ابن الوردي كان يقول مثلاً حبك الاوطان عجز ظاهر - [00:26:59](#)

ارحل تلقى عن الاهل بدل الانسان اما ان يعيش عزيزا كريما واما ان يموت الموت خير للفتى من حياته بدار هوان بين واش وحاسد

الامام الشافعي ايضا له في هذا المعنى - [00:27:29](#)

ايات عظيمة جدا يقول انا ان عشت لست اعدم قوتا وان انا مت لست اعدم قبرا همتي همة الملوك ونفسي نفس حر ترى المذلة كفرا الدين يا جماعة الخير اعظم من مطالب الدنيا - [00:27:50](#)

والواحد مهما تعلق ببلده مهما تعلق باهله مهما تعلق بوطنه الدين اعظم ما يطلب وتطلب له الهجرة. ولذلك كان المهاجرون من اعظم الناس اجرا لانهم فارقوا ديارهم واهليهم تمام اذا - [00:28:11](#)

اصيب الصحابة ايضا في انفسهم بهذه الحمى التي اصابتهم طيب وبعد ذلك ايضا زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بالسيدة عائشة في شوال من العام الاول للهجرة - [00:28:30](#)

في شوال من العام الاول للهجرة وهي السيدة عائشة تقول بنى بها النبي تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال طبعاً حديث عائشة رضي الله عنها عن زواجها حديث هي روته - [00:28:56](#)

وهو موجود في البخاري ومسلم نحن ذكرنا بداية هذا حين تكلمنا عن عام الحزن وعن وفاة السيدة خديجة تكلمنا عن كيف تزوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة - [00:29:12](#)

وكيف تزوج خديجة؟ عقد عليها عقدا لم يدخل بها لم يبن بها تمام فالسيدة عائشة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد عليها في شوال وتزوجها بعد ذلك في العام الاول يعني بعد ثلاث سنوات في المدينة - [00:29:27](#)

هي التي تقول لما تزوجني النبي كنت بنت ست سنين ودخل بي في المدينة وانا ابنته تسع سنين تمام وهنا تأتي يعني القصة التي دائما ما شوفوا يا جماعة الخير - [00:29:44](#)

المبطل المغرض لا سبيل معه تمام انتم عارفين قاعدة القاعدة التي وضعها طالب الهدى يكفيه الدليل طالب الهدى يكفيه ايه الدليل والمجادل ليس عليه سبيل يعني النبي تزوج امرأة اكبر منه - [00:30:05](#)

يقول لك والله ده يتزوج ارملة غنية لكي ينتفع بما لها طب تزوج واحدة اصغر منه انك تزوج بنت صغيرة طيب تزوج السيدة سودة بنت زمعة وهو ما يعرفش ولا كأنه ايه ولا كأن الموضوع حصل - [00:30:28](#)

فمحاولة التشكيك في ان سن السيدة عائشة كان تسع سنوات او ست سنوات هي محاولة لم يقم بها غير المستشرقين وغير الذين اصابهم هذا الانهزام النفسي امام الغرب والا فقد ذكرنا ان عائشة رضي الله عنها قبل ان يخطبها النبي صلى الله عليه وسلم كانت مخطوبة لابن المطعم ابن عدي - [00:30:45](#)

ولما طلبها النبي صلى الله عليه وسلم ذهب ابو بكر لهذا ابن المطعم ابن عدي فقالت له امه يا ابا بكر لعلك اذا تزوج صاحبنا من ابنتك ان تأخذه الى دينك - [00:31:07](#)

فنظر اليه وقال ما تقول انت ايه رأيك في الكلام ده؟ قال هي تقول ذلك يعني كانه وافق امه فان خلع ابو بكر من هذا الوعد تمام خطأ فهي مخطوبة وهي في السادسة - [00:31:25](#)

قبل ان يخطبها النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان المشركين لم يطعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم بزواجه من خديجة وهي في التاسعة ولا هي في السادسة عائشة - [00:31:40](#)

تمام يعني لو كان هذا مطعنا يا جماعة لكان اول من ينتبه له المشركون المعاصرون له لكن هذا لم يكن مطعنا تمام ولذلك حقيقة يعني لا ينبغي شوفوا يجب على المسلم ان يعرف - [00:31:54](#)

المسلم يؤمن بانه كائنات قاصر وان الدين الذي نزل من عند الله هو الحق وان النبي صلى الله عليه وسلم هو المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى. يعني يا جماعة مهما خالف - [00:32:12](#)

فعل النبي وقول النبي اذواق الناس معايير الناس وتصورات الناس اين الحق في قول النبي وفعل النبي هذا ايمان المسلم تمام هذا يجب ان يكون واضحا. بمجرد ان تهتز الثقة - [00:32:28](#)

في هذا الايمان يبدأ الانسان يتحرج من فعل النبي ومن الاية القرآنية ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم الله تبارك وتعالى يقول

كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك - 00:32:48

خرج منه لانه طالما في صدرك خرج منه لا يمكن ان تدعوه اليه كيف يمكن ان تدعو الناس الى شيء وانت متحرج من هذا الشيء كتاب
انزل اليك فلا يكن في صدرك خرج لتنذر به - 00:33:02

هذا امر يجب ان يكون ثابتا واضح يا جماعة؟ طيب النبي صلى الله عليه وسلم اه هنا طبعا واقعة طريفة مشهورة طبعا حصل في
بعض بلاد المسلمين انقطاع مع شدة اثر العلمانية وسطوة العلمانية الايام التي غلبت فيها الشيوعية على بلادنا - 00:33:23
فحصل انقطاع علمي فكان المتدينون يقرأون من الكتب فانتم تعرفون طبعا انه ايه من يعني يكثر الغلط عند من تلقى العلم من
الكتب يعني. لا تأخذ العلم من صحفي ولا القرآن من مصحفي - 00:33:44
فمما يروى في هذا يعني وهذا حدث عندنا في مصر فعلا انه قرأ بعض الشباب الاسلامي في السبعينات بعد ان ان النبي صلى الله عليه
وسلم تزوج عائشة ودخل بها في - 00:34:02

شوال وليس فيه شوال واراد ان يطبق هذا فعلا يعني حاول تطبيقه في ان يكون اول لقاء مع زوجته في شوال انقطاع علمي
فالناس تأخذ من الكتب حتى يفتح الله بعد ذلك بالعلماء الذين يفسرون فهذه يعني من الطرائف - 00:34:18
ولذلك لا لا مناص ولا مفر من طلب العلم على المشايخ طبعا نحن الان ايضا في زمن اليوتيوب. شف هو في كل الاحوال بركة المجلس
ليس كمثله بركة. في كل الاحوال - 00:34:43

يعني يفتح على الطالب في مجلس الشيخ ما لا يفتح عليه في غيره لكن يا سيدي اذا تعذر ان تجلس الى الشيخ فامامك اليوتيوب
المليء مليء بالدروس وقبل ذلك حتى بعض المشايخ والعلماء الذين لهم تراث صوتي - 00:35:01
موجود موجود يعني اه برامج البودكاست وغيره هذه يا جماعة الخير يعني مجالس علم قد يسرت فلا يمكن يعني لا مفر ولا مناص
من ان تقرأ وانا انا حتى الان - 00:35:22

الامور التي اخذتها عن الكتاب ما زلت اخطئ فيها الامور التي تلقيتها عن المشايخ هي الامور المنضبطة والمستقرة والمستقيمة في
رأسي حتى وان بعد ذلك تغير الرأي فيها او تغير النظر فيها - 00:35:37
تمام؟ لكن الامور التي قرأتها لاول مرة من الكتب اخطئ في التشكيل اخطئ في اللفظ اخطئ في فهمها تمام؟ فلا مفر من اخذ العلم
عن فالنبي صلى الله عليه وسلم تزوج السيدة عائشة. طبعا السيدة عائشة - 00:35:53
بعض العلماء تكلم في الحكمة من زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها وهي في هذه السن الصغيرة. هو طبعا من المؤكد ان السيدة
عائشة في هذه السن الصغيرة كانت - 00:36:11

تصلح ان تكون زوجة. يعني تطبيق الوضع يمكن ان تكون زوجة كجسد واستعداد وهذا الى وقت قريب في بلادنا يعني لا اشك انا عن
نفسي اعرف بعض قريباتي ولا ولا اشك في انكم تعرفون من تزوجت في سن العاشرة والحادية عشر والثانية عشرة وعاشت والله
وانجبت وملأت الدنيا يعني - 00:36:23
ما كانش يعني ما حصلتش كارسة كونية يعني كما يحاول ان يفهمنا آا انصار حقوق المرأة لانه اصلا حقوق المرأة يجيزون لها الزنا في
هذه السن. ولا يجيزون لها الزواج - 00:36:46

وهذه من عجائب الامور. هذه من عجائب الامور والله يعني الان حين تنظر في السن المسموح به لممارسة الجنس في الدول
الاوروبية تجد اه مسموح للبنات من التاسعة ومن العاشرة. وقبل شهور الحكومة الفرنسية دعمت يعني باموال حكومية - 00:37:03
توفير موانع الحمل لطالبات المدارس لكن تتزوج يقول لك لا اعتداء على الطفولة واعتداء على آا المرأة شوفوا يا جماعة الخير انت
تشعر احيانا ان الشيطان يحكم الغرب بنفسه تذكرون الاخ السوري الذي هاجر الى المانيا - 00:37:22
وكان متزوجا من اربعة. قالوا له لا والله ما ينفعش ده مخالف للقوانين. ازاى تتجوز من اربعة؟ قال لهم خلاص دي مراتي ودي اولادها
ودي عشيقتي ودي اولادها ودي لعشيقتي قالوا له اه كده ماشي ينفع - 00:37:42
سبحان الله يعني كيف يصح الشيء اذا كان حراما ونفس الشيء يكون غير قانوني الا اذا كان حلالا ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة

في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة - 00:37:56

واضح يا جماعة الخير طيب فلذلك بعض العلماء تحدث في الحكمة من ان يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم. السيدة عائشة وهي

صغيرة في هذا السن طيب فمنهم من قال مثلا - 00:38:18

طبعاً هي اولا يجب ان نعرف السيدة عائشة تزوجها النبي وهي في التاسعة من عمرها عاشت مع النبي كم سنة تسع سنوات هي النبي

صلى الله عليه وسلم توفي في ربيع الاول من العام الحادي عشر - 00:38:36

تزوجها في شوال من العام واحد تمام عاشت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ومات عنها النبي وهي في الثامنة عشرة من عمرها هي السيدة عائشة عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم حوالي خمسين سنة. لان هي توفيت سنة ثمانية وخمسين للهجرة -

00:38:56

تمام؟ فلذلك كانت اكثر ازواج النبي رواية عن النبي بل وكانت من اكثر الصحابة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ

السيوطي الامام السيوطي في الفيته في علم الحديث وهو يذكر المكثرون في الحديث - 00:39:17

مكثر في الرواية يقول والمكثرون من رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وانس ابن مالك والبحر ابن عباس كالخدي ابو سعيد الخضري وجابر وزوجة النبي تمام والامام جمال الدين من ظهيره كان يقول سبع من الصحب فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن

المختار خير مضر - 00:39:39

ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر فالسيدة عائشة يعني علمها وروايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم هي

من اخزر الروايات هي يعني هي الرواية العليا في النساء - 00:40:08

الامام محمد بن شهاب الزهري احد الجبال الكبار شيخ مالك رجل كبير بقى محمد شاب زهري يعرفه المشتغلين بعين الحديث. كان

يقول لو جمع علم النساء وعلم عائشة كان علم عائشة افضل منها - 00:40:27

السيدة عائشة كانت مرحلة ايه مرحلة متفوقة. سيدنا ابو سعيد الخضري كان يقول ما اشكل علينا امر نحن اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم ثم سألنا عائشة الا وجدنا عند عائشة منه علما - 00:40:43

تمام عروة بن الزبير هذا ابن اختها ابن اختها اسماء كان واحد يقول له ما ارواك يا ابا عبدالله؟ يعني ما شاء الله روايتك للشعر كثيرة

فكان يقول فكيف لو رأيت عائشة؟ - 00:40:59

ما كان يقع بها حادث الا روت فيه شعرا وهذا حق يعني آآ وانت تقلب في صفحات التاريخ الاسلامي تجد السيدة عائشة يأتها الامر

تنشد فيه شعرا يعني مثلا اتاها آآ قتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:41:16

فقال فאלقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافرين مباشرة يأتها مثلا قتل اخيها محمد بن ابي بكر فتقول بيت آآ كعب

ابن نويرة وكنا كندمانا جزيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معه -

00:41:36

تمام؟ فالسيدة عائشة فعليا كانت آآ حتى هو عروة ابن الزبير يقول لها يا ام المؤمنين انا ما استغرب علمك بالانساب اقول ابنة ابي بكر

ولا استغرب علمك بالفقه. اقول - 00:42:06

ابنة ابي بكر وزوجة رسول الله ولكن علمك بالطب حتى قالت يا ابن اختي انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي في

اخر حياته فتأتيه الاعراب فتصف له الادوية - 00:42:25

فمن ثم شف هي كانت تسمع الايه وصف الدواء فتحفظه فصار لها علم بالطب من الناس اللي زاروا مرة او زاروا مرتين وهذا فيه كثرة

اوجاع النبي صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:42:46

السيدة عائشة يعني اراد الله تبارك وتعالى لها ان تكون مع النبي صلى الله عليه وسلم من العام الاول للهجرة واعطاها هذه المواهب

والملكات والقدرة على الحفظ والعين الراسدة. لانا التي ستروي الاشياء الخاصة التي لا يطلع عليها الناس - 00:43:04

ستروي حال النبي مع ازواجه حال النبي في بيته حال النبي في قيام ليله قال النبي في طهارته ويعني من فتح كتب الفقه مثلا وهو

يرى الانصارية السيدة اسماء وهي تتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم كيف تتطهر - [00:43:22](#)

قالت فاخذتها عائشة وعلمتها كيف تتطهر فعائشة رضي الله عنها وجودها مع النبي من العام الاول للهجرة كان في مصلحة الامة

الاسلامية لانها ستنتقل لنا ستعيش اطول فترة مع النبي صلى الله عليه وسلم. وسيتأخر بها الحياة - [00:43:39](#)

منحها الله تبارك وتعالى هذه الموهبة العظيمة في الحفظ تروي حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قال بعض العلماء من الحكم

في زواج النبي بها وهي في هذه السن - [00:43:59](#)

انها ما فيش يا جماعة مصادر تلقي او اخرى. يعني السيدة عائشة هي البكر الوحيدة التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. سائر

زيجات النبي كانت من المرأة السيد لكن السيدة عائشة لم يكن لها مصدر للتلقي الا من ابي بكر لمدة تسع سنين - [00:44:12](#)

ثم النبي صلى الله عليه وسلم بقية التسعة فلذلك السيدة عائشة كانت نبعا صافيا اتخذت الحق كله ما كانش فيه مصادر معرفة اخرى

ما كانش فيه ايه تشوش او اضطراب ثقافي ومعرفي - [00:44:33](#)

فهكذا وصل الينا علم غزير من علم النبي صلى الله عليه وسلم طبعا انتم تعرفون هناك يعني ما حدث بين الصحابة وبين وبين السيدة

عائشة رضي الله عنها من استدراكاتها على الصحابة - [00:44:52](#)

انها تقول لا فلان اخطأ. لا فلان يعني آآ النبي فعل هذا او لم يفعل هذا. كل هذا لما كان عند عائشة رضي الله عنها. من العلم فوق ما كان

لدى عائشة - [00:45:08](#)

ايضا من الشخصية القوية. يعني انت لك ان تعلم ان السيدة عائشة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت آآ يعني شخصية قوية

زعيم سياسي وكانت موجودة في القتال بين الصحابة. يعني انت لا تتكلم الان عن شخصية - [00:45:18](#)

ضعيفة يعني طيب نكمل معكم ان شاء الله هذا الامر في المجلس القادم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما

علمنا وان يزيدها علما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:32](#)

احياء جيل على خطى السابقين - [00:45:52](#)